الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ٢٣ شباط ٢٠١٦ | الموافق ١٤ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣٤١ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | February 23 , 2016 | No. 2341 | 10th year

ترجيحات بتغيير وفد معارضة الرياض إلى جنيف

| الوطن

كشف عضو المكتب التنفيذي في «هيئة التنسيق» منذر خدام عن تغييرات سيشهدها وفد التفاوض المنبثق عن «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، وأكد أن التغيير «في وفد التفاوض وليس في الهيئة العليا»، موضحاً في تصريح لـ«الوطن» أن السبب يعود إلى أن «الوفد الأول لم يكن على المستوى المطلوب وتقدمه عسكريون غير مؤهلين للتفاوض»، وأضاف: «هيئة التنسيق كانت قد اعترضت في حينه عليه».

وشكلت «الهيئة العليا للمفاوضات» وفداً إلى مباحثات جنيف التي كان من المقرر انطلاقها في الثلاثين من الشهر الماضي لكن مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا علقها حتى ٢٥ الجاري، وترأس وفد الهيئة العميد أسعد الزعبي، على حين سمت القيادي في «جيش الإسلام» محمد علوش «كبيراً للمفاوضين».

ورداً على سؤال حول ضغوط خارجية مورست على «الهيئة العليا للمفاوضات» لتغيير تشكيلة وفدها قال خدام: «ما أعلمه أن الوفد الأول كان من أجل المرحلة التمهيدية الإجرائية فقط وليس من أجل متابعة المفاوضات»، مضيفاً: «الوفد الحقيقي هو ما سوف يتم تشكيله قريباً».

وأشار إلى أن هيئة التنسيق اتخذت قراراً في مكتبها التنفيذي للسعي بأن يكون منسقها العام حسن عبد العظيم مبدئياً ضمن «العليا للمفاوضات».

توافق روسي أميركي واستعداد لإطلاق آليات فعالة لمراقبة تطبيقه وممارسة «دور لازم»

وقف العمليات القتالية يبدأ صباح السبت المقبل

| الوطن – وكالات

أكدت واشنطن وموسكو أن اتفاق «وقف العمليات العدائية القتالية قد ينفذ السبت القادم»، على ألا يشمل تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين، بينما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده ستتعاون مع دمشق خلال الاتفاق، على حين أن واشنطن ستضغط على حلفائها في المعارضة المسلحة.

وبعيد الإعلان عن اتفاق وقف العمليات القتالية، أصدر الرئيس بشار الأسد في ساعة متأخرة من مساء أمس المرسوم رقم ٦٣ للعام ٢٠١٦ القاضي بتحديد يوم الأربعاء ١٣ نيسان المقبل موعداً لانتخاب أعضاء مجلس الشعب للدور التشريعي الثاني، في مؤشر على مواصلة دمشق السير بالحل السياسي بموازاة عملية مكافحة الإرهاب.

وفي واشنطن، أفاد بيان روسي أميركي مشترك أصدرته وزارة الخارجية الأميركية، ونقلته وكالة «رويترز» للأنباء «أن الأطراف المشاركة في القتال ستعلن ما إذا كانت ستوافق على وقف الاقتتال في موعد أقصاه الساعة ١٢٠٠ بتوقيت دمشق يوم الجمعة (القادم) على أن يبدأ العمل بوقف العمليات القتالية عند منتصف الليل»، موضحاً أن الاتفاق لا يشمل تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين.

وحدات من «قوات سورية الديمقراطية» في معارك لها مع تنظيم داعش في ضواحي الرقة (أ ف ب)

من جهته أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه اتفق مع نظيره الأميركي باراك أوباما على البيان المشترك، وأضاف: «على جميع الأطراف المقاتلة على الأرض أن تؤكد لنا أو لشركائنا الأميركيين حتى ظهر ٢٦ من هذا الشهر موافقتها على الاتفاق» الذي وصفه بوتين بحسب ترجمة القناة بأنه «فرصة لوقف العنف وإراقة الدماء».

وأوضح بوتين في كلمة متلفزة بثتها قناة «روسيا اليوم»، أن «العسكريين الروس والأميركيين سيحددون على الخرائط الأراضي التي لن تمارس القوات السورية والروسية والتحالف الدولي نشاطاً عسكرياً ضداً»، مؤكداً أن بلاده وأميركا «كطرفين مشرفين» على مجموعة الدعم الدولية بشأن سورية «مستعدتان لإطلاق آليات فعالة لمراقبة تطبيق وقف إطلاق النار»، وأضاف: «سوف يتم إنشاء خطوط ساخنة للاتصال مع مجموعة العمل لتبادل المعلومات، وروسيا سوف تمارس عملاً لازماً مع الحكومة الشرعية السورية، والولايات المتحدة سوف تفعل نفس الشيء مع حلفائها ومع المجموعات المسلحة التي تحظى بدعم أميركي».

واعتبر مراقبون في دمشق أن البيان «يرتب على المجموعات المسلحة في أرياف درعا ودمشق وإدلب وحلب لاسيما فصيلي «جيش الإسلام» و«جيش الفتح» المتآلفة مع جبهة النصرة الإرهابية أن تعلن صراحة وقبل يوم الجمعة المقبل فك ارتباطها مع النصرة لأن العمليات العسكرية ضدها لن تتوقف في حال امتنعت عن ذلك».

من جهته دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأطراف إلى القبول بشروط وقف إطلاق النار، على حين اعتبر البيت الأبيض أن «تنفيذ الاتفاق سيكون صعبا لكنه يشكل بريق أمل للمضي قدماً»، كما رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالتوصل إلى الاتفاق.

واعتبر المراقبون أن «دعوات كيري موجهة لمعارضة الرياض»، بعدما أعلن المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات المعارضة رياض حجاب، الموافقة الأولية على التوصل إلى «هدنة مؤقتة»، مجدداً اشتراط أن يتم ذلك «وفق وساطة دولية»، وتوفير ضمانات «أممية لوقف القتال، وفك الحصار عن مختلف المناطق، وتأمين وصول المساعدات للمحاصرين، وإطلاق سراح المعتقلين»، وخاصة أن الرئيس بشار الأسد أكد في مقابلة مع صحيفة «البايس» الإسبانية السبت الماضي، استعداد دمشق «لوقف العمليات العسكرية»، بشرط «عدم استغلاله من قبل الإرهابيين» وهو ما تحقق في البيان المشترك.

وفي وقت سابق كشف وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني خلال زيارته إلى أنقرة أمس أن «سلسلة من اختبارات الجدية والإمكانية ستجري قبل الساعة ١٢ من يوم الجمعة ٢٦ شباط»، بحسب «روسيا اليوم».

مرسوم رئاسي يحدد ١٣ نيسان المقبل موعداً لانتخاب أعضاء مجلس الشعب

هلال يستقبل وفداً أهلياً كردياً.. ومسلم يؤكد: لا نريد دولة

أوسي لـ«الوطن»: دمشق منفتحة على أي مشروع وطني كردي

| جانبلات شكاي

أكد عضو مجلس الشعب ورئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي أن القيادة السورية «باتت منفتحة على أي مشروع كردي وطني شرط الحفاظ على الوحدة الجغرافية لسورية»، على حين أوضح الرئيس المشترك لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي صالح مسلم بأن الأكراد لا يريدون دولة مستقلة قرب الحدود التركية.

وأوضح أوسي في تصريح لـ«الوطن» تلا لقاء جمع أمس بين الأمين القطري المساعد هلال الهلال ووفد من الفعاليات الأهلية بعضوية ١٢٠ كردياً: أن «نموذج الإدارة الذاتية نموذج معقول ويمكن محاكاته مع نظام الإدارة المحلية المعمول فيه في سورية منذ عام ١٩٧٢ مع إدخال بعض التطوير السياسي بما يضمن الحقوق الأساسية والثقافية للأكراد بضمانات دستورية في الدستور الجديد القادم»، معتبراً أن اللقاء مع الهلال «مؤشر على انفتاح القيادة السياسية السورية على المشهد السياسي الكردي».

وأكد أوسي بأن محافظة الحسكة السورية صارت من المحافظات النظيفة والمحررة ريفاً ومدينة، موضحاً بأنه «في حال تحقيق بعض النجاحات من الجيش السوري و«وحدات الحماية» ذات الأغلبية الكردية، فإن الطريق الدولي دمشق حمص الرقة سيصبح سالكاً ثم الرقة الجزيرة وبالتالي يتم نقل البضائع الإستراتيجية من إنتاج المنطقة من قمح وقطن وبترول وغيرها إلى المحافظات الداخلية وخصوصاً دمشق وبما يسهم بفك الحصار أيضاً عن محافظة الجزيرة».

وانتقد أوسي الأحزاب الكردية المنضوية تحت ائتلاف معارضة الرياض وقال: إن أعضاء المجلس الوطني الكردي لهم تمثيل ضعيف في الشارع الكردي السوري وهو ما انعكس في جنيف حيث شارك ممثل واحد للأكراد ضمن وفد معارضة الرياض في حين تم إقصاء أكبر وفد كردي سوري وهو الاتحاد الديمقراطي بفيتو من السعودية وتركيا وقطر وموافقة أميركية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الهلال نقل «تقدير الرئيس بشار الأسد للفعاليات» الأهلية والمجتمعية.

من جانبه أعلن صالح مسلم أن هدف حزبه الرئيس يتمثل في طرد «التنظيمات الإرهابية» من الأراضي السورية، مؤكداً أن المواطنين الأكراد يتطلعون إلى «حقوقهم الدستورية ضمن سورية»، ولا يريدون دولة مستقلة مجاورة للحدود التركية، لكنه اتهم أنقرة بأنها تعاني من «كرد فوبيا»، وتعتبر أن أي كردي ينال حقوقه يعد خطراً عليها.

ونفى مسلم في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، تخوف «قوات سورية الديمقراطية» من الدخول في معارك للسيطرة على مدينة إعزاز، رغم التهديد التركي.

(التفاصيل ص٢ و٤)

وقف إطلاق النار: لَعَم

بيروت - محمد عبيد

أي معطيات دفعت الولايات المتحدة الأميركية إلى تكثيف حواراتها مع روسيا بهدف الاتفاق على وقفٍ لإطلاق النار على الأراضي السورية؟

تحاول الإدارة الأميركية في ما تبقى من ولايتها تحسين قدرتها على الإمساك بالوقائع السياسية وارتداداتها الميدانية في المنطقة عموماً وفي سورية خصوصاً كتعويض عن انكفائها السابق. هذا الانكفاء الذي اتخذته واشنطن خياراً سياسياً بناءً على جدول أولويات اعتمدته، والذي اقتصر على الملف النووي الإيراني كقضية وحيدة يمكن الوصول معها إلى خواتيم مرضية للأطراف المعنية كافة وهو الذي حصل فعلاً، وأهمل مايسمى بملف المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية خوفاً من إضاعة وقت وجهد فريقها الديبلوماسي على قضية لا أفق لحلها ولا حتى لحلحلة بعض تعقيداتها، وخاصة أن أكثرية الأنظمة العربية وبالأخص منها الخليجية تجاوزت المطالبة ولو الشكلية بإنجاز التسوية وبادرت إلى فتح مكاتب تمثيلية لكيان العدو الإسرائيلي في عواصمها كالحالة الإماراتية، أو سعت إلى الاتصال المباشر السري والعلني كالحالتين السعودية والسودانية.

لكن أي نتائج يمكن أن تحصدها هذه الاستفاقة الأميركية المتأخرة وخصوصاً أن روسيا كقطب دولي فاعل باتت الآن تملك مفاتيح الحل والربط في مسار الأزمة القائمة في سورية وتداعياتها على أزمات المنطقة كافة.

صحيح أن واشنطن لم تشأ التورط العسكري المباشر ولكن الصحيح أيضاً أنها تركت لأذرعها الإقليمية كالسعودية وتركيا تحضير المسرح لتدخلها السياسي المباشر عندما يحين الوقت لذلك، وهاهو قد حان.

وجدت الولايات المتحدة الأميركية أنه لابد من وقف اندفاعة الجيش العربي السوري وحلفائه باتجاه إمساكهم بمفاصل أساسية على الأرض تمكنهم من حسم المعركة إستراتيجياً وإن بقيت بعض المناطق تحت سيطرة التنظيمات التكفيرية على اختلاف تسمياتها لفترة زمنية ما. إلا أن تحقيق ذلك مستحيل بالاتكال فقط على هذه التنظيمات التي جمعتها وجهزتها ودربتها ومولتها السعودية وتركيا بعدما أخذت تتهاوى بسرعة غير متوقعة، وهو ما يستوجب كسب مزيد من الوقت ما يسمح بإعادة لملمتها وتغيير تسمياتها وتنظيفً سجلاتها الإجرامية عبر تصنيفها ضمن ما يسمى «المعارضة المسلحة المعتدلة» التي بدأت تأخذ أشكالاً تنظيمية لم تكن موجودة أصلاً خلال سنوات الأزمة الماضية مثل «قوات سورية الديمقراطية»!

من هنا، جاء سعي واشنطن إلى تكريس وقف لإطلاق النار يمنحها الوقت والقدرة على إعادة صياغة حيثية الطرف المقابل للحكومة السورية على المستوى السياسي، وكذلك المناخ الأمني المستقر لإعادة تجميع أبرز التنظيمات التكفيرية الفاعلة وتوليفها في إطار موحد يمكنها من الحفاظ على خطوط التماس التي سيتم تثبيتها على الأرض، ويترافق ذلك مع تحقيق الهدف الأهم والأعمق المتمثل بالحفاظ على ما تبقى من طرق الإمداد المعتمدة بين الحدود التركية ومواقع الإرهابيين.

لاشك أن الإدارة الأميركية باتت اليوم في الواجهة بعد التوازنات الجديدة التي فرضتها المشاركة العسكرية الروسية التي أضعفت القدرات السعودية والتركية وخاصة في ملء مساحة الانكفاء الأميركي. هذا التقدم إلى الواجهة الذي وإن لم ينجح في تغيير تلك التوازنات، فإنه على الأقل يفرض تجميداً للأزمة في سورية بواقعها العسكري الحالي من بوابة وقف إطلاق النار: اللغم!

عودة للأهالي إلى قراهم في محيط «الحرارية».. و«الشدادي» لا تزال بقبضة «الديمقراطية»

الجيش يبادر لفتح شريان حلب

| الوطن – وكالات

بادر الجيش العربي السوري بعملية عسكرية محكمة لاستعادة النقاط التي خسرها على طريق خناصر الوحيد الذي يربط حلب بالعالم الخارجي عبر أثريا إلى حماة، وتمكن من السيطرة على معظم النقاط وانتزاعها من تنظيم داعش الإرهابي، في انتظار السيطرة على الوضع بشكل كامل وإعادة فتح شريان حلب.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، بأن الجيش وقوات الدفاع الوطني، مع لواء القدس الفلسطيني، شن عملية عسكرية ضخمة ضد داعش تمكن خلالها من استعادة السيطرة على إحدى النقاط التي سيطر عليها التنظيم شرق تل الحمام من جهة بلدة خناصر، في انتظار تأكيد خبر سيطرته على النقطة الثانية في محيط قرية رسم نوفل لتأمين كامل مساحة الطريق.

وأوضحت المصادر أن داعش استولى أثناء هجومه بأعداد كبيرة من مقاتليه ليل الأحد على نقاط للجيش تقع في منطقة رسم النقل الواقعة بين بلدتي الجبول وخناصر جنوب شرق حلب، ومنها أربع تلال اثنتان منهما كبيرتان في منطقة الحمام وشلال كبيرة، مستخدماً سيارات مفخخة تمكن الجيش من تفجير اثنتين منها مع صهريج مفخخ على الطريق الواصل بين السعن والشيخ هلال.

وأكدت أن الجيش استطاع استرجاع التلتين الكبيرتين وأن العمل جارٍ لاسترداد الصغيرتين في أسرع وقتٍ ممكن، بعد استقدام مؤازرة وتأمين طريق أثريا السعن الشيخ هلال من جهة أثريا بالكامل، وتوقعت المصادر السيطرة على الوضع اليوم أو غداً كأبعد تقدير، وفتح الطريق إلى حلب.

وفي حماة أفاد مراسل «الوطن» بأن وحدات من الجيش والقوى الرديفة تصدت لهجوم إرهابي على نقاط عسكرية شنه تنظيم داعش ليل أول من أمس، وعلى بلدة الحمام الإستراتيجية وجبلها على الطريق الواصل بين أثريا وخناصر فحلب، وخاضت مع إرهابييه اشتباكات ضارية أسفرت عن مصرع العديد من الدواعش، بعد أن قطعت الطريق الدولية أثريا حلب حرصاً على سلامة مستخدميها.

وعملت وحدات الجيش منذ صباح الأحد وحتى ساعة إعداد هذه المادة على تأمين الطريق وفتحه أمام الحركة المرورية بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك الذي دك منذ ساعات الصباح الأولى، تحركات مؤللة وتجمعات داعشية على المحور المذكور، ما أدى إلى تدمير العديد من الآليات بمن فيها من إرهابيين وعتاد حربي.

أما في ريف حلب الشرقي، فبدأ سكان القرى والبلدات التي سيطر عليها الجيش في محيط المحطة الحرارية الأحد، بالعودة إلى منازلهم بحركة رجوع كبيرة، لثقتهم بقوة الجيش في تأمين كامل المنطقة.

وبينما واصلت وحدات الجيش العاملة في ريف اللاذقية الشمالي تقدمها في المنطقة ودحر التنظيمات الإرهابية والمسلحة هناك، أكدت مصادر «الوطن» عدم صحة التقارير التي تحدثت عن أن تنظيم داعش عاد وسيطر على مدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي، بعد أن كانت «قوات سورية الديمقراطية» دحرته منها.

تخرج الدورة السابعة من فصائل الحماية الذاتية في القطيفة بريف دمشق (أ ف ب)

لبنان جدد «النأي بالنفس».. ولم يعتذر من السعودية

حزب الله: أين هو الإجماع العربي في اليمن وفي تدمير سورية

| وكالات

جدد لبنان التمسك بما ورد في البيان الوزاري لـ«حكومة المصلحة الوطنية»، من خلال سياسة النأي بالنفس وتحصين لبنان من الأزمات المجاورة.

وتلا رئيس الحكومة تمام سلام بياناً عقب اجتماع استثنائي لحكومته لمناقشة قرار الرياض وقف مساعدتها العسكرية للقوى الأمنية اللبنانية، خلا من أي اعتذار للسعودية، رغم أن سلام نفسه استبق الجلسة بمقابلة لصحيفة «الشرق الأوسط» تعهد فيها بتصويب ما وصفها بـ«الهفوة» في التعامل مع الرياض، وقال فيه أيضاً: «نحن لا نحتمل زعل المملكة علينا».

واعتبر البيان أن ما تعرضت له السفارة السعودية في طهران «يتعارض مع المواثيق الدولية ومع كل الاتفاقات ومع كل ما يحمي البعثات الدولية في الدول الأخرى»، موضحاً أن المجلس فوض سلام بإجراء اتصالات مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، تمهيداً للقيام بجولة خليجية على رأس وفد حكومي، بحسب موقع «روسيا اليوم».

ونقلت شبكة «الميادين» عن مصادر وزارية قبيل انعقاد الجلسة، التي غاب عنها وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، أن «وزراء حزب الله والثامن من آذار رفضوا تضمين البيان اعتذاراً للسعودية»، على حين قال وزير حزب الله في الحكومة محمد فنيش: «عندما تعتذر السعودية من المقاومة نفكر في إرسال وفد إليها»، أما الوزير الثاني للحزب حسين الحاج حسن فأكد «أن من يطالب بالإجماع العربي فليقل أين هو هذا الإجماع في اليمن وفي تدمير سورية وصناعة التكفير».

بدوره أبدى وزير الخارجية جبران باسيل استعداده للتصويت على أي قرار يحظى بإجماع عربي في حال تخلت الحكومة عن هذه السياسة.

أكثر من ٢٠ مليون يورو أدوية مستوردة في ٢٠١٥

| الوطن

كشف تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد أن الوزارة استوردت أدوية بقيمة ٢٠,٣ مليون يورو موزعة على ٦٢ مستحضراً نصفها سرطانية في العام الماضي. وفيما يتعلق بالمواد الغذائية أكد التقرير وصول كمية ٤٦ ألف طن من السكر عبر الخط الائتماني (الإيراني) بقيمة ٢٧ مليون يورو من إجمالي الكمية المتعاقد عليها والبالغة ١٥٠ ألف طن، مشيراً إلى وصول ٦٠ ألف طن من القمح.

(التفاصيل ص٦)

مناهج الدولة هي التي تدرس في إدلب و٢٩٢ ألف طالب أساسي وثانوي في مدارسها

الوز: إنصاف المعلمين وتعيينهم في مناطقهم

| محمد منار حميجو

كشف وزير التربية هزوان الوز عن خطة لدى الوزارة لتعيين المدرسين في مناطقهم ما جعلها تتريث في الإعلان عن مسابقة، على حين أعلن مدير تربية إدلب محمود أحمد سحاري أن المناهج المقررة من الدولة هي التي تدرس في المحافظة سواء كان في الريف أم مراكز المدن.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش جلسة مجلس الشعب أمس قال الوز: إن تطوير العملية التربوية يتطلب إعادة النظر في الدخل المادي للمعلم وإن الوزارة تعمل على إنصافه، مشيراً إلى الانتهاء من إعداد قانون خزانة نقابة المعلمين وسيطرح قريباً في مجلس الشعب والذي سيكون داعماً للمعلم مادياً.

بدوره أعلن مدير تربية إدلب محمود أحمد سحاري أن عدد المدارس العاملة في المحافظة بلغت ٩٦٨ مدرسة فيها أكثر من ٢٩٢ ألف طالب أساسي وثانوي، مؤكداً وجود نحو ١٦ ألف معلم يدرسون في هذه المدارس.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال سحاري: إنه رغم الضغوط التي يتعرض لها المعلمون في المحافظة من المجموعات المسلحة إلا أن الأهالي يصرون على تدريس أولادهم المناهج المقررة من الدولة.

بدوره أكد أستاذ كلية الحقوق بجامعة دمشق محمد خير العكام أن وجود الجماعات المسلحة في المحافظة هو أمر طارئ وأنهم لا يمكن أن يحلوا مكان مؤسسات الدولة.

(التفاصيل ص٧)

الدولار يرتفع مجدداً قرب ٤٣٥ ليرة

| محمد راكان مصطفى

عاد سعر صرف الدولار أمام الليرة إلى الارتفاع مجدداً ليصل أمس إلى ٤٣٥ ليرة في السوق السوداء، رغم انعقاد جلسة تدخل في المصرف المركزي بحضور ممثلي شركات الصرافة.

وأثناء الجلسة كشف حاكم المصرف المركزي أديب ميالة عن ضوابط جديدة لتمويل المستوردات بالتنسيق مع غرفة تجارة دمشق، منها ألا يتم تمويل مستوردات أي تاجر لم يمض على تسجيله في الغرفة خمس سنوات.

(التفاصيل ص٦)